التّخصص في ترجمة المصطلح الرياضي

Specializing in the Translation of the Sports Term

سهام حساين[1]

Sihem HASSAINE[1]

[1]جامعة وهران 2 محمد بن احمد (الجزائر)، sihemhassaine82@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/21 **تاريخ القبول**: 2022/10/16 **تاريخ النشر**: 2022/12/24

ملخص:

إن ميدان الترجمة شاسع، ويعوّل بشكل كبير على المصطلحات المتخصصة التي هي في غاية الصعوبة، لأنها ليست فقط محصورة في ابتكاره، وإنما في تعدد المصطلحات للمرجع الواحد، خاصة وقد زادت المعاجم المتخصصة هذه المشكلة تعقيدا بسبب عدم شمولية هذا المعجم، أو اختلافه مع معاجم أخرى في اعتماد المصطلح، أو بسبب عدم شرح المصطلح وعدم اختيار المقابل المناسب له. وبالتالي فانه ليس متوقعا أن يبدع المترجم في جميع التخصّصات، وهذا مهما بلغت درجة ثقافته، فهو لا يمكن أن يلمّ بجميع المجالات، بل لابد أن يتخصّص في مجال معين، كأن يتخصّص في المجال العلمي أو الأدبي أو الرياضي خاصة وأنّ حركة الترجمة عالمية وواسعة، وأن كل ميدان يتميز بمفرداته وتراكيبه اللغوية والأسلوبية الخاصة به.إن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التطرّق إلى لغة التخصص في المجال الرياضي، وسوف نركز على المصطلح واللغة الرياضية.

الكلمات المفتاحية: لغة متخصصة، لغة رياضية، ترجمة، مصطلحات، المترجم.

Abstract:

The field of translation is so vast it relies more on specialized terms, which are very difficult. The multiplicity of terms for one reference, especially specialized dictionaries, have increased this problem due to the lack of comprehensiveness of this dictionary, or its difference with other dictionaries in adopting the term, or because the term was not explained and the appropriate counterpart was not chosen. Therefore, it is not expected that the translator will excel in all disciplines, but rather he must specialize in a specific field, such as specializing in the scientific, literary or sports fields. The main objective of this research is to address the language of specialization in the sports field. It will focus on the term in/of the sports language**.**

Keywords: Specialized language; Sports language; Translation; Terminology; Translator.

المؤلف المرسِل: سهام حساين، **الإيميل**: sihemhassaine82@gmail.com

1. مقدمة:

من المسلّم به أنّ الترجمة هي عملية نقل الخطاب الشفوي أو التحريري من لغة المصدر إلى لغة الهدف ويحوي هذا الخطاب على معاني وأفكار ومعلومات ورسالة. و تمتاز الترجمة بعالمها الخاص ومجالها الواسع، وهي حقل من أهم حقول المعرفة، كما أن لها اختصاصاتها وتشعباتها الدقيقة، فمنها الترجمة العلمية، الترجمة الأدبية، الترجمة الطبية، الترجمة الرياضية إلى غير ذلك من التخصصات والتشعبات.

إن ترجمة النصوص المتخصصة تكمن في موضوع التخصص والمصطلح لأن كلّ لغة مختصة تتميز بمصطلح وأسلوب خاصين بها (Albir, 1999, p. 139). فإذا كان الخطأ في الترجمة الأدبية يقل بالقيمة الجمالية، وفي الترجمة العلمية بالقيمة العلمية للنص، فإن الخطأ في ترجمة اللغة الرياضية يخل بالغموض ومقابلات مصطلحاتها. ولهذا يعتبر ميدان المصطلحات الرياضية من أهم الميادين اللغوية، ويرجع سر الاهتمام هذا إلى أسباب موضوعية كثيرة منها: الانفجار الإعلامي الذي نواكبه، وظهور طرق الاتصال السريع الذائعة الصيت، وشدّة اتصال اللغات. حيث أصبحت اليوم الترجمة الرياضية أكثر أهمية من أيّ وقت مضى، إذ أن التطورات في التكنولوجيا والبطولات العالمية، مثل كأس العالم والأولمبياد ، تجعل الرياضة تجذب المشجعين من جميع أنحاء العالم. زد على ذلك إنّ كل تخصّص رياضي له مفرداته، تعبيراته ومصطلحاته الخاصة. لكن ينبغي على المترجم التخصّص في إحدى ميادين الرياضة لضمان ترجمة هذه المصطلحات الرياضية المتخصصة بشكل صحيح إلى اللغة الهدف، ومن أجل إقامة علاقة ثقة مع الجمهور المستهدف.

وفي الحقيقة هذا البحث يتأسس على مجموعة من الأسئلة تشكل في جوهرها إشكالية الجوهرية: من هو المترجم الرياضي؟ هل على المترجم أن يلمّ و يتقن الرياضة أي هل يجب أن يكون رياضيًا معتمدًا لإنتاج ترجمات عالية الجودة في مجال الرياضة؟ أم أنّ الرياضة تخصص من بين تخصصات أخرى لمهنيين الذين تتمثل أصولهم الأساسية في معرفتهم ومهاراتهم اللغوية؟ ما هي شروط تكوين المترجم الرياضي؟ ما هي أخطاء وصعوبة المترجم في ترجمته للمصطلحات الرياضية؟ هل الخلل في المصطلحات أو في عدم تخصص المترجم في ميدان الرياضة؟ ما هي المنهجية المتبعة والتي ينبغي الأخذ بها في ترجمة المصطلحات الرياضية؟ هل هناك آفاق وحلول لإيجاد المكافئ المناسب عند ترجمة المصطلحات الرياضية؟

2. الدراسات السابقة:

تطرق كل من (**Morgane** Boëdec**, Géraldine** Chantegrel **& Vanessa** De Pizzol 2016, pp. 3-4) إلى أن الرياضة والترجمة ليسا ترادفًا يتبادر إلى الذهن بالضرورة. ففي الواقع إنّ لغة الرياضة شديدة الانسيابية وغنية بالمصطلحات الجديدة والمصطلحات الأجنبية، مما يجعل عمل المترجم أكثر روعة. كما أن الابتكار والصرامة هي الكلمات الرئيسية و معرفة الاستخدامات و ألغاز المتخصصين في الرياضة، التي يتم مراجعتها تقريبًا يومًا بعد يوم، أمر ضروري يتطلب انضباطًا صارمًا. بالإضافة إلى التركيز والمتعة لمحترفي الترجمة المهتمين بالنشاط البدني ، فإن هذه التخصصات (من ركوب الدراجات إلى الدراجات النارية ، عبر كرة القدم ، والرياضات المنزلقة ، والجري ...) تتطلب بطبيعة الحال أسلوبًا دقيقًا في المصطلحات.

كما تطرقت (Bonnadonna, 2016) إلى أنّ فرص التبادلات الدولية التي توفّرها الرياضة بحاجة إلى ترجمة المصطلحات من مختلف التخصصات فهي متاحة لجمهور واسع. حيث أنّ هذا لا يشمل فقط الرياضيين، ولكن أيضا الصحفيين والمدرّسين واللغويين. فمفردات الرياضة لا تنتمي حصريا للمتخصصين. فبفضل وسائل الإعلام تمّ اليوم دمج المفردات الرياضية بالكامل في ثقافة لغة كلّ فرد، من خلال العديد من الظواهر اللسانية التي تنتجها والتي تشهد على ديناميتها وحيويتها العالمية فقد أصبحت موضع اهتمام علماء القواميس والمعاجم ".

3. الترجمة المتخصصة:

1.3 التخصص في الترجمة:

عرف الإنسان المتحضّر فضل الترجمة منذ زمن بعيد إلّا أنه لم يلاحظ في هذه المرحلة أي نوع من التخصّص في الترجمة ، فكان الطبيب يترجم في التاريخ والمتخصص في صناعة النسيج يترجم في الجغرافيا والنصوص المترجمة لم تكن في جميع الحالات مأخوذة من كتاب واحد ، بل من عدّة كتب. ومن الجدير بالذكر أن رواد وأصحاب التخصص في الترجمة والتأليف إلى العربية، ومن أشهر أساتذة العرب الذين نقلوا إلى العربية رفاعة الطهطاوي في الطب، محمد ندى في النبات والحيوان، محمد الفلكي ومحمد البيومي في الفلك والهندسة والرياضيات قد وصفوا في مجال الترجمة العلمية ، مصطلحات جديدة استنادا إلى الكتب العلمية القديمة التي رجعوا إليها واستنبطوا ما فيها من مفردات وألفاظ صحيحة ، وقد عدل عن بعضها فيما بعد في الترجمة والتأليف واستعيض عنها بمصطلحات أخرى أكثر انطباقا ، غير أن الجهد الذي بذلوه قد أتى ثماره لأنهم أوجدوا النواة الحسنة للغة علمية عربية النطق والحرف ، وعليه بدأت الترجمة هادفة القصد منها تحقيق وإنجاز مهمة ، فقد صدرت ترجمة لكتب جمعت أجزاؤها من كتب كثيرة مختلفة أو ترجم جزءا منها دون الباقي.

تابعت الترجمة بعيدة عن التخصّص فكان المترجم الواحد يترجم كتبا لها موضوعات مختلفة ويترجم كتابا في التاريخ أو الجغرافيا أو بعدها ينتقل إلى ترجمة كتاب في الكيمياء أو الفلك أو الهندسة أو النبات وكان تعليل ذلك هو سبب قلة المترجمين كما وضّحه (الخوري،1989، صفحة 38)، وإلحاح الطلبات في إنجاز المادة المترجمة لضرورة المصلحة، غير أنّ عندما قويت هذه الحركة وازداد عدد المترجمين ، اتّجهت الترجمة إلى التخصّص، لأنها الجسر الذي يعبر عليه ثقافة الأمم بعضها إلى بعض ، فتزيد المعرفة وتعمّق متعة الحياة في هذا العالم. ويقول (العيسى،1999، صفحة 12) أنّها عكّاز التقدم والنهضة في كل بلد، وأداة التواصل خاصة في العصر الحاضر بعد تعدّد وكثرة الترجمات الحديثة من علمية، أدبية، اقتصادية، والرياضية التي تنطلق الآن قوية مع صدور جرائد ومجلات والقصص الرائجة المترجمة ولهذا ينبغي في هذا العصر أن تتجه الترجمة إلى التخصص وتعيين لكل قسم من العلوم مترجم متخصص أو أكثر حسب الحاجة.

2.3 اللغة المتخصصة: اللغة الرياضية

على الرغم من الدراسات العديدة حول اللّغات المتخصصة، إلا أنه لا يزال من الصّعب تحديد تعريفها، وتتعارض مناهج مختلفة تمامًا بهذا المعنى. اعتمادا على ما يسمى باللغات العامة، تتطور اللغات المتخصصة في مجال معين وتصبح

بسرعة أداة تسمح للطلاب بمواصلة دراساتهم الجامعية، لا سيما في المجالات العلمية، التقنية، الطبية، الاقتصادية، القانونية، الصحفية، السياحية والرياضية، كما تضمن أيضًا للمحترفين في شتى الميادين تكاملا فعّالا.

وعليه، يحدّد (Galisson & Coste, 1976, p. 42) أن اللّغة المتخصصة هي: "تعبير عام لتعيين اللغات المستخدمة في مواقف الاتصال (الشفوية / المكتوبة) التي تنطوي على نقل المعلومات المتعلقة بمجال خبرة معيّنة". بشكل عام، يشير مصطلح لغة التخصص إلى انتماء المصطلحات لحالة اتصال مناسبة لمجال معين. ويقول (Lerat, 1995, p. 89) لا توجد نظرية لغوية، مهما كانت، قد عزلت عمل اللغات المتخصصة عن ذلك اللغات الطبيعية بشكل عام، هذا هو السبب في أن اللّغات المتخصصة ليست سوى الاستخدام خاصة من اللغة المرجعية.

يرى (Ardouin, 2003, p. 13) النجاح في الجامعة وفي المجال المهني (اقتصادي ، رياضي، طبي ...) يشترط تخصيص لغات أجنبية متخصصة ما يجعل اللغات المتخصصة في قلب اهتمامات المتعلّمين وخاصة المعلّمين الذين يجدون أنفسهم بدون أدوات وموارد ومنصات متخصصة من أجل تعليمها كلغات وأداة شأن اللغة الرياضية مثلا.

يؤكّد (Rajzman, 2014) أنّ الرياضة هي إحدى اللغات العالمية التي من خلالها يمكن التغلّب على الاختلافات الثقافية والاجتماعية والدينية، والتي تنجح في توحيد الناس وتجعلهم يشاركون في نفس اللعبة وتجعلهم معًا أبطال الانتصارات والهزائم. علاوة على ذلك إنّ للرياضة قصصًا رائعة ترويها عن أناس خرجوا بفضلها من ظروف التهميش والفقر والإصابة وسوء الحظ. وعليه إن الرياضة لغة عالمية توحّد الناس عبر الحدود والثقافات. الرياضة مصدر إلهام، إنها لغة عالمية تتجاوز الدين أو العرق. إنها وسيلة تعبير للمجتمع وتعزيز أهمية الحوار، إنها أيضًا طريقة لحلّ مشاكل الاتّصال والتفكير، إذ تهدف إلى التفاهم المتبادل. الرياضة نشاط يتطلب مجهودًا بدنيًا وعقليًا ويحكمه عدد من القواعد والأعراف فهي عبارة عن مجموعة من التمارين ، غالبًا ما تكون تمارين بدنية ، تمارس في شكل ألعاب فردية أو جماعية يمكن أن تؤدي إلى منافسات. فتوفر الرياضة كل إمكانيات التواصل، حيث أنّ اللغة الرياضية يعتمد سجلها على كل من العبارات والدلالات التقنية التي تكتسبها الكلمات في رحلتها ذهابًا وإيابًا من اللغة اليومية إلى لغة الرياضة.

يستطيع المتعلّم أن ينمي رصيده اللغوي في الحقل الرياضي، في أماكن معينة (الملاعب، الصالات الرياضية)، ومع أشخاص معينين (لاعبين، مشجعين، متفرجين)، خاصة في أحداث معينة (أحداث رياضية، مباريات، مسابقات رياضية) وأيضا خلال برامج رياضية تلفزيونية وعبر نصوص (مقالات في الصحف، واللوائح).

ليس موضوع الرياضة جديدًا في تدريس اللغة، على الرغم من أنّ التطبيق لبعض الأعمال البيداغوجية دائمًا ما يكون أكثر تعقيدًا. إن استخدام مصطلحات الرياضة في تدريس اللغة لا يقتصر على جانبها التواصلي فحسب (Mourlhon-Dallies, 2008, p. 68)، وإنما يسمح أيضًا بتطبيقات تعليمية متعدّدة بفضل حقيقة أن الرياضة بمثابة خيط مشترك في لحظات التعلّم المختلفة وتشكّل، في نفس الوقت، مساحة تعليمية ملائمة لمقاربات مختلفة. وبالتالي، فإن الرياضة، التي توجد بقوة في الحياة الاجتماعية للأفراد، تجد بطبيعة الحال مكانًا متميزًا في تدريس اللغات، ولا سيما اللغة الثانية، ويفتح استخدام الرياضة في تدريس اللغات الأجنبية آفاقًا ذو فائدة عالية؛ إذ من خلالها يمكن اختيار وإدراج

النشاط الحركي والألعاب الرياضية في مناهج اللغة من خلال تطوير برنامج تعليمي. الرياضة ليست فقط مجالًا للمصطلحات التقنية على مفترق طرق اللغة العامة واللغة المتخصصة فحسب، ولكنها أيضًا مجال يجب استغلاله في سياق تدريس اللغة الأجنبية على حد قول (Challe, 2002, p. 122).

يمكن أن تشكل اللغة الرياضية مشكلة وتثير العديد من الأسئلة نظرًا لاستخدامها على عدة مستويات وسجلات؛ حيث عادة ما تكون لغة الرياضة متاحة للمتحدث العادي. إذ لا يمكن إنكار أنّ مفردات الرياضة لها خصائص معينة، وأن الرياضة ذو شعبيه لدى كثير من الناس في جميع البلدان وبالتالي هناك حضور هائل من العبارات الاصطلاحية الرياضية الأكثر شيوعًا المستخدمة في المحادثة اليومية ذو معاني مختلفة نذكر منها:

Across the board: يُستخدم هذا التعبير في جميع الرياضات للحديث عن النقاط، وكثيرًا ما يُستخدم في اللغة الإنجليزية الخاصة بالأعمال، على سبيل المثال، "The company will cut costs across the board", بمعنى أن الشركة ستخفض التكاليف في جميع الأقسام.

- **Call the shots:** تُستخدم هذه العبارة في الرياضات الجماعية ويستخدمها الناطقون باللغة الأم في الأحاديث اليومية. بالنسبة للرياضات الجماعية، تُستخدم هذه العبارة الاصطلاحية في بداية اللّعبة لتقرير الفريق الذي سيبدأ اللّعب أولا، وعادة ما يتمّ ذلك بالاقتراع بقطعة معدنية. سيقول الحكم لأحد الفريقين "call the shot" أو يقول ما إذا كانت العملة ستسقط على الملك أم الكتابة. كما تُستخدم هذه العبارة الاصطلاحية، في اللغة الإنجليزية اليومية، لمعرفة من هو الشخص الذي سيتخذ كل القرارات، على سبيل المثال: "A boss calls all the shots in the business" .
- **Dive right into:** تُستخدم هذه العبارة في السباحة عندما يقفز شخص في حمام السباحة من فوق منصة القفز. وتُستخدم هذه العبارة، في اللغة الإنجليزية اليومية، عندما يبدأ الشخص مباشرة في أداء مهمة، وكثيرًا ما تعني أنه متحمس للقيام بها، على سبيل المثال، "You dive right into your English studies".
- **Game plan**: هذه عبارة أخرى تُستخدم في الرياضات الجماعية لتصف الاستراتيجية التي سيلعب الفريق بها لعبة معينة، على سبيل المثال؛ في كرة القدم تتضمن خطة اللعبة من سيقف في أي مكان، ومن سيمرر الكرة إلى من ...إلى آخره. وينطبق الشيء نفسه عند استخدام هذه العبارة في اللغة الإنجليزية اليومية؛ فهي تشير إلى خطط المشروع أو النشاط قيد البحث، على سبيل المثال؛ "What's our game plan for increasing sales this month?" بمعنى ما هي خطتنا لزيادة المبيعات هذا الشهر؟

- **Level playing field**: تُستخدم هذه العبارة عندما تتحدث عن المساواة بين الأشياء، فالمجال الذي تكون فيه فرص متساوية للجميع هو المجال الذي يُعامل فيه كل واحد على قدم المساواة ويأخذ فرصة متساوية في القيام بشيء. كما تُستخدم هذه العبارة الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية الخاصة بالأعمال وأيضًا في اللغة الإنجليزية اليومية عندما يحاول كل الناس إيجاد حل وسط في أحد المواقف، على سبيل المثال، "All staff will compete for this job on a level playing field" بمعنى سيتنافس جميع الموظفين على هذه الوظيفة على قدم المساواة.

هناك أيضا تعبيرات يتم استخدامها وفهمها على نطاق واسع في اللغة الفرنسية، ولكن ليس بالضرورة أن يكون لها معادل مباشر بلغة أخرى، نذكر منها:

- **Jouer comme un pied** والتي تعني سيء جدا (Le Robert & Nathan, 2001, p. 147)
- **Jouer des jambes** والتي تعني الهروب.
- **Jeu de jambes** تعني هذه العبارة القدرة على الحركة ووضع الساقين في الرياضة (Le Robert & Nathan, 2001, p. 150)
- **Les spores males et femelles—un sport collectif** العبارة الأولى تعني رياضة جماعية أما العبارة الثانية تعني جراثيم الذكور والإناث.

إنّ ديناميكية اللغة الرياضية، التي تفضّل هذه التحولات في المعنى، تثري المعجم وتعطي الكلمات استقلالية تعبيرية، والتي تظهر مجددًا في لغة الحياة اليومية، وتوسع مجالها الدلالي على المستوى المعجمي ، نلاحظ وجود العديد من الظواهر اللغوية الأخرى في اللغة الرياضية: الألفاظ الجديدة، الاشتقاقات، الكلمات المركبة حيث تخلق اللغة الرياضية كلمات جديدة أكثر من اللغة الأدبية.

إنّ لغة الرياضة متغيرة للغاية ، وغنية بالمصطلحات الجديدة والمصطلحات الأجنبية ، ويجب أن يكون المترجم حذرا عند اختيار المصطلح ،خاصة مع ظهور مفاهيم وكلمات جديدة لأن هناك العديد من المزالق.

إنّ الأمر الذي يضمن نجاح هذا الإجراء في الترجمة، هو أن يكون المصطلح رواج وتبادل متشابهان في مجال اللغة المترجم إليها. أي أن يحرص المترجم على الحفاظ على المعنى للمصطلحات ولا على الشكل (Delavigne & Bouvert, 1999, p. 78)، الأمر الذي يجعل القارئ لا يشعر بأنه أمام تعابير مترجمة نظرا لاختلاف اللغات من الناحية التركيبية والصرفية، لأن اللغة العربية، الفرنسية والإنجليزية تختلف تماما في مستوياتها المعجمية الدلالية والنحوية. كما أن اللغة الإنجليزية خلاف للغة العربية، لا يعتمد نظامها الصرفي على قوالب وصيغ متساوية متجانسة من حيث الحروف وترتيبها في الكلمة.

ينبغي على مترجم الرياضة أن يعمل على نص، حيث يتعامل مع رياضة يكون متخصصًا فيها، وفي هذه الحالة يتقن بالفعل جميع المفردات، المصطلحات والتعبيرات ويكون على دراية بالتعقيدات، والصياغات بسرعة. شأن رياضة العاب القوى لها مصطلحات تقنية خاصة بها (la course- la marche- les aies- le saut en longueur- la perche- lancer de poids- lancer de javelot...) ومن المهم معرفة ذلك خاصة عندما يكون من الضروري تفسيرها للصحافة ، بالنظر إلى نوع الأسئلة حيث الوضوح والدقة ضروريان ، خاصة عند التسجيل للتلفزيون.

قد تختلف شعوب العالم في لغاتها، ديانتها، ثقافتها وأشياء أخرى كثيرة قد تفصل بينها، ومع ذلك فان هناك شيئا قد يجمع شعوب الأرض جميعا ويجعلها تتناسى الفوارق التي تفصل بين ذلك الشيء ألا وهو "**ميدان الرياضة**" التي يمكن القول عنها أنها لغة مشتركة تتحد فيها كل الشعوب وتتقنها كذلك، فعند الحديث عن الرياضة يتبادر في الأذهان رياضة كرة القدم التي تعدّ أكثر الرياضات في العالم بأسره. وقد يكون السبب في ذلك ممارسة هذه الرياضة في أي مكان: على الشواطئ أو في الشوارع أو في ساحات الملاعب. وعلى هذا تذوب كل الفوارق بين الفرق المتنافسة، فمهما كان انتماء ذلك الفريق إلى دولة غنية والفريق الخصم إلى دولة فقيرة فالمهم أن كلا الفريقين يتحدث ذات المصطلحات العالمية المشتركة.

وبالتالي فان النص الرياضي يستعمل لغته الخاصة أي اللغة الرياضية المتخصصة لا اللغة العامة التي تتيح للناس الفهم. لذلك يجب أن يكون المترجم رياضيا في تفكيره عند استخدام لغة الرياضة لان اللغة عامل مشترك ما بين الترجمة واللسانيات ويستحيل الترجمة من اللغة المصدر إلى لغة المستهدفة إلا بوجود عامل مشترك ألا وهو لغة الاختصاص في الترجمة. ومن المحبذ استعمال لغة الرياضة في هذا المجال وهي لغة قائمة على مصطلحات خاصة بها، والتي ناذرا ما يظهر فيها عناصر المجاز والإيحاء بل لها وظيفة إخبارية تهدف إلى تقديم معلومات جديدة.

وللتوضيح نستشهد ببعض الأمثلة حيث تمّ اختيار هذه المفاهيم من نشاطنا اليومي لأبحاثنا في المجال الرياضي:

- كلمة" **Foul**" في الميدان القانوني تعني "**جنحة**" وهي فعل إجرامي، أمّا في الميدان الرياضي فهي تعني " **faute**" ويقابلها باللغة العربية **مخالفة**، حيث يحتسب خطأ ما على اللاعب عندما يقوم بفعل غير قانوني مثل لمس الكرة باليد ويحصل عندها الفريق الآخر على ركلة حرة.
- كلمة **Hand Ball** في اللغة العامة هي رياضة كرة اليد لكن في ميدان كرة القدم تعني لمسة يد التي يعلن الحكم عنها عندما يقوم لاعب أحد الفريقين بلمس الكرة بيده أثناء اللعبة وهنا يأخذ معنى خاص في حقل لساني متخصص.
- كلمة **Draw** هي فعل ماضي للفعل "**رسم**" ويعني في الميدان الرياضي "**بالتعادل**" أي عندما ينتهي الوقت وتنتهي اللعبة بالتعادل وتكون النتيجة النهائية مثلا 2-2 .
- لدينا كذلك مصطلح "**cross country**" والذي يطلق عليه في المغرب العربي "**بالعدو الريفي**" وفي المشرق "**باختراق الضحية**". كما هو الحال أيضا بالنسبة للكلمة الإنجليزية "**lane**" التي تعني بالفرنسية

"**le couloir**"(Astrand & Rodahl,1970, p. 325) ويطلق عليها في المغرب العربي "**بالرّواق**" وفي المشرق "**بالحارة**".

إنّ العجز في ترجمة المصطلحات الرياضية الجديدة لا يمكن عزله عن الجمود والخمول الذي يميز الساحة العربية. وحتىّ نتمكن من دفع عجلة التقدم في العالم العربي، لا بد من التفكير في الأشياء التي تدفع الناس إلى طلب العلم بشغف. وهذا ينطبق على عضو الهيئة التدريسية الذي تواجهه تحديات مصيرية. فمن أهم الصعوبات والمشاكل التي تعترض اللغة العربية هي مشكلة المصطلحات، حيث ترجمة المصطلح الرياضي في غاية الصعوبة، لأنها ليست فقط محصورة في ابتكاره وإنما في تعدد المقابلات للمصطلح الواحد.

فهذه الفوضى المصطلحية في تعدد المقابلات للمصطلح الواحد قد تصعب على المتلقي حل طلاسمها والتوصل إلى فهم معنى النص. بالتالي قد يؤدي هذا النص إلى فقدان قيمته المعنوية واللغوية المثلى، وهذا ما نلاحظه جليا في ترجمة هذه المصطلحات. حيث أن المترجم الغير المتخصص يفتقد إلى ميزات يتسم بها المترجم االرياضي المتخصص، وهو أنه غير مدرك تماما لعناصر السياقية التفسيرية الدلالية الموجودة في النص الرياضي. فيجب أن يكون أولا وقبل كل شيء مخلصا إخلاصا كبيرا بما يحقق درجة عالية من الفهم والاستيعاب لدى المتلقي الهدف. لذا فمن الواجب عليه أن يكون ضليعا في الجوانب الدلالية والتفسيرية، لأن هو الذي يقوم باختيار المصطلح للقواعد الرياضية. وهذا بغية تحقيق أقرب مكافئ ترجمي للنص الرياضي. فإذا لم يراعي المترجم الحقل الدلالي للألفاظ وكذلك السياق الذي يرد فيه اللفظ، قد يصعب عليه الانتقال من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية. وعليه قد يسقط خصائص حضارية ومعاني ضمنية، إمّا لصعوبة نقلها إلى اللغة الهدف، أو لعدم درايته بها. وإذا تعذر ترجمة المعاني والمصطلحات قد يؤدي به إلى الإنقاص أو الإضافة من المعنى المترجم. ونحن نعلم أن الإضافة أو الحذف قد تشوّه المعنى. أليس الغاية الأولى من ترجمة المصطلح الرياضي هو التواصل ونقل المعرفة بجميع أبعادها بدقة وأمانة؟

إن الترجمة يجب أن تكون أمينة مع التركيز على تحديد نوعية الأمانة للغة المصدر، أمانة المتلقي وأمانة المترجم. أي على المترجم أن يعمل على تكافؤ الصيغ والمصطلح بين اللغتين بغية تحقيق تواصل ميتالغوي. وفي حالة انعدم وسائل التكافؤ وجب ولزم عليه الاتجاه إلى التطويع في مستوى الوحدات المعجمية والتركيبية والدلالية المشكلة لبناء المصطلح. لأن النقص في امتلاك ناصية العربية، والنقص المتفاوت في المخزون اللغوي من كلمات ومصطلحات وتعابير اللغة المترجم إليها، ناتج عن مستوى الهبوط والضعف في ممارسة الترجمة، بل الممارسة اللغوية الرياضية. وبالتالي تجعل ترجمته تمتلئ بالنواقص والأخطاء وقد يؤدي إلى وضع لغوي جد معقد لا تفيد معه معرفة الموضوع. لأن ليس كل ماله معرفة عن موضوع يستطيع أن يمارس الترجمة، وبالتالي قد ينتج عن هذه العوائق من قلق في العبارة وغموض في المصطلحات. في حين ينبغي على النصوص الرياضية أن تسعى إلى حفظ الرسالة التي يحملها النص، بحيث يتم استيعابها من قبل قارئ

النص المترجم على نحو يشابه استيعابه من قبل قارئ النص الأصلي. ولا يمكن فيها خلق أي نوع من التأثير أو الشعور لدى قراء الترجمة، لأنها موجهة أصلا إلى قراءتها في لغتها الأصلية. فهي ترتبط ثقافيا باللغة الأصلية. أي المترجم الرياضي هو مقيّد وموواليا للنص الأصلي، فلا يتصرّف بل يتشبّث بالأصل.

4. المصطلح الرياضي:

إن الترجمة تحث على وضع المصطلح المناسب بل تبحث عنه كمصطلح صحيح لحاجته إليه، ولدى وجوده يكون لها تدبير معين وسند، ولقد اتّسعت اللغة العربية في القديم للعديد من المصطلحات كما اتّسعت اليوم بسبب التطور التقني إلى المزيد منها أيضا، وهذا كله دليل قدرة وغنى. لم يعد المصطلح الجديد شأنا خاصا بالعربية وحدها، بل أصبح شأن اللغات الأخرى جميعا، ذلك أن كل لغة في العالم مدعوة للدلالة على المصطلح المستحدث في كل علم وفن، وللتعبير عن المعاني المستجدة من أجل ذلك تستنبط الألفاظ الجديدة مستولدة أو محدثة معربة بلفظها من اللغات الأخرى.

زد على ذلك، إن كل لغة من لغات العالم لها ثروتها الخاصة "مفردات" وتعدّ هذه الكلمات أساس البناء اللغوي لأية لغة، وللمفردات أنواع عديدة تأتي المصطلحات في منزلة مهمة فيها، حيث يأتي الاهتمام بالمصطلحات للشعور بقدرها وقمتها في إثراء اللغة وإبراز حيويتها ،كما أنها دليل جليّ على حياة اللّغة وتطوّرها وعليه جاء في هذا الرّكن طرح لهذا الموضوع لإدراك الوعي اللغوي الذي نحتاج إليه لندرك حياة لغتنا وقدرتها على التطوّر .

يستخدم المصطلح الرياضي في ميدان الرياضة، وهذا المصطلح يعاني من جمود مريب حيث أن الميزة التي تفرّق بين القاموس المدرسي العادي والقاموس الرياضي المتخصص تكمن في أن الأول يهتم أساسا باللفظ بينما المتخصص يهتم بالمفهوم ثم اللفظ (Cabré, 1998, p. 23)، والأصل في المصطلح في أن يكون بسيطا وواضحا وعلى وجه الخصوص في الميدان الرياضي. فإذا تعرّض الباحث إلى مصطلحات مركبة فإن الوسيلة الأولى التي لديه هي ترجمة كلمات المصطلح المركب واحدة بعد واحدة لأن جميع مفرداته (المصطلح المركب) يجب أن توجد في المعجم، وبالتالي فإن ليس كل المصطلحات المركبة بهذه السهولة ومع ذلك فإن أكثر المعاجم تعده كلا ولا يجوز تجزئته. ولعل من دواعي افتقاد هذا المصطلح التجديد المصطلحي والحيوية هو كثرة المصطلحات الرياضية، وتعدّد ساحاتها، حيث أنّ كل ميدان من ميادين الرياضة يتميّز بمصطلحات لا توجد في غيره أو تختلف في المعنى عن غيره. وما وجدت من مصطلحات في رياضة كرة اليد مثلا قد لا تحمل نفس المفهوم والدّلالة في رياضة ألعاب القوى كما ذكرنا في الأمثلة سالفا، وبالتالي سيذهل هذا من واقع المصطلح الرياضي لكثرته وغناه وغموضه وعمقه وغرابته.

إن المصطلح الرياضي العربي يجيء على نوعين من حيث القبول والتلقي، وذلك أمر يحكمه مدى دقّة ومناسبة المدلول والمفهوم المنطوي وسط الهيكلية الحرفية. فثمة مفاهيم تخرج من مصطلحات خروج الفأر من جحره قلقا ، خائفا ، مضطربا ، في حين قد نجد مفاهيم تنساب فوق حروف مصطلحها، فتسير بروية واطمئنان حتى تتقبل في العقول بعد أن

تتلقاها الآذان أطيب لقاء لأنها استوفت شروط القبول المصطلحي والمتمثلة في الدقة المعنوية، وتحقيق السلاسة الصوتية، والإيقاعية وثبوت الأصالة اللغوية. فكلّ هذه الشروط لو اجتمعت في مصطلح ما لجاء مثاليا وبليغا.

وأخيرا وليس أخيرا، إن إيجاد المصطلح الرياضي المتخصص يكون إما بالترجمة أو بالاختراع وغالبا ما يسبق هذا تلك، لذا فإن المترجم مهما كان نوعه هو على العموم أول من يصطدم بالمصطلح ويتعامل معه سلبا أو إيجابيا وله دور مؤثر في هذا الاتجاه أو ذاك حسب مستواه أو ما يتاح له. إنّ المصطلح هو الجوهر الأساسي في الترجمة، وعليه فإن المصطلح الرياضي لا يكتسب مفهومه إلا إذا وظف في السياق والجملة، لأن الجملة نظام وليس سلسلة من الكلمات المتراصة التي تضفي على النص صفة الخصوصية التي تنبع من خصوصية الجملة المركبة للنص الرياضي.

إنّ الترجمة المتخصصة تتطلّب تنمية مهارات الدقة وتعريف المترجم بالمصطلحات الخاصة بهذه العلوم وأسس تعريبها والمعاجم المستخدمة فيها وتعريفهم كذلك بالخصائص الأسلوبية لنصوص هذه العلوم ، حيث أنه من المسلم أن الترجمة هي استبدال مفردات في نص أصلي بمفردات أخرى معادلة لها في المعنى في لغة أخرى، لكن لو سلمنا بهذا المفهوم لكان الأمر في غاية البساطة وهكذا فإن كل شخص بإمكانه فتح المعجم ونقل المعنى وكان الله بالسر عليما.

فعلى أي حال، إن ميدان الترجمة شاسع وليس متوقعا أن يبدع المترجم في جميع الميادين وهذا مهما بلغت درجة ثقافته فهو لا يمكن أن يلم بجميع المجالات، بل يجدر الأمر به إلى التخصص في إحداها لأن هذا الأخير (التخصص) هو مبدأ أساس في تحقيق ترجمة سليمة ومقبولة. والسّبب الذي يجعلنا نتوقع أن يفلح بعض أولئك المترجمين في ميدان بعينه ويخفقون في ميدان آخر راجع إلى عدم التشبث والتخصص بموضوع النص الأصلي، (ديداوي، 2000، صفحة 384).

بعد تحديد العوائق والعراقيل التي تواجهها ترجمة مصطلحات اللّغة الرياضية إلى لغة أخرى، لابد أن ننظر إلى النتيجة المتحصل عليها وأن نقرر صلاحياتها وإفادتها. حيث أن عملية الترجمة ليست في واقع الأمر إلا محاولة نقل مجموعة من الألفاظ من لغة إلى لغة أخرى، ولا يعني ذلك مجرد محاكاة للأصل بل ترجمة لمعاني ودلالة المصطلحات.

إن مراعاة الأفضلية في الترجمة الرياضية تستدعي نقل المصطلح الصحيح والأقرب إلى اللغة الأساسية وفي الوقت الأكثر تطابقا مع اللغة الأخرى. كما ينبغي أن لا نغض النظر عن أهمية مقاييس الاختيار اللغوي، أي تجنّب كل ما يتعلق بالاقتراض، والمقاييس البنيوية المتمثلة في تجنب الكلمات العامية والأخذ باللفظ السليم الذي بيّن اشتقاقه، والمقاييس الدلالية والتي ترمي إلى تفضيل الكلمة الدقيقة على المبهمة، وتفضيل كذلك من بين المترادفات اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم بصفة أوضح، وتجنّب كذلك تعدّد الدلالات أو إطلاق كلمة من لغة على عدة مدلولات لكل منها كلمة في لغة أخرى. لأن الترجمة هي استبدال مفردات في النص الأصلي بمفردات أخرى معادلة لها في المعنى في لغة أخرى. أي على المترجم التمييز بين الدلالات المعجمية والمعنى السياقي والحقول الدلالية، وإشكالية الغموض باختلاف اللغات والثقافات. ويوضّح (Gouadec, 2002, p. 23) أن إشكالية عدم تكافؤ الدلالات من العوائق التي تصادف المترجم، حيث إن وجدت نفس الدلالات في اللغة المترجم إليها، هنا على المترجم أن يلتزم بترجمة المعنى مضحيا بالشكل. وتكون وظيفته تقديم العون للقارئ المتلقي في الحصول على أفضل ردود فعل، أي أن يبقى على المعنى الأكثر دلالة ومكافأة للمقابل.

عند إنشاء رياضات جديدة أو تمارين جديدة، يجب أيضًا إنشاء مصطلحات جديدة بعدّة لغات، و كذلك إنشاء مراجع رياضية جديدة بانتظام وتصبح شائعة في جميع أنحاء العالم. ونظرًا للطبيعة المتغيرة للرياضة، من المهم تعيين مترجم محترف على دراية بثقافة ولغة وقواعد الرياضة لضمان الحصول على ترجمة عالية الجودة.

مثل أيّ تخصّص، فإنّ الترجمة الرياضية، تطرح على المترجم عددًا معينًا من الأسئلة والتحديات، والتي سيتعين عليه محاولة حلها بالاعتماد على إتقانه اللغوي وعلى معرفته بكل من البيئة. لكن كون المترجم رياضيًا في مجال ما من رياضة تجعله يستوعب المصطلحات بسهولة أكبر، وتأتي مناورات العبارة بشكل طبيعي لأن الترجمة الرياضية هي قبل كل شيء عمل تكييف وإعادة كتابة يتطلب معرفة ممتازة بالرياضة والثقافة التي يتم ترجمتها.

لقد أضحت الترجمة اليوم جزءا من الوجبة المعلوماتية والإخبارية اليومية التي يتلقاها المشاهد أو المستمع أو القارئ. إذ أن وسائل الإعلام في ظل التبادل المعرفي والثقافي الذي نعيشه، يتكئ على الترجمة في نقل وتبادل خبرات الآخرين ومعارفهم وما لديهم من أخبار ومعلومات وبيانات. لذا تشكل لغة الرياضة نسبة كبيرة من بين ما تطرحه وسائل الإعلام من برامج وأخبار، وهي شأنها شأن أي مهنة متخصصة أخرى لها ضوابط ومقاييس واعتبارات لابد أن يراعيها المترجم أثناء عمله لكي يحض بقبول المتلقي واستحسانه.

ومن أهم الاعتبارات التي ينبغي للمترجم أن يضعها نصب عينيه، هي تلك التي تتعلق بنظام اللغة والكلمة "**نظام اللغة**" تشمل أشياء كثيرة ليس هذا محل سردها، لكن لعل من أبرزها النحو، وتآلف الكلمات في ذهن المتلقي، بمعنى أن لا يأتي المترجم بكلمات ومصطلحات تؤدي إلى تنافر معنوي في ذهن القارئ المتلقي إبن اللغة المنقول إليها. لأنّ دوره يقوم على توليد القرابة واستبعاد الغرابة، فهو لا يسدي خدمة لأمته فحسب، وإنّما حتى للأمم التي تتكلم اللغات التي تترجم أعمالها. وعلى وجه الخصوص ينبغي أن يراعي لغة رياضية من نظم رياضية ومقولات رياضية ومصطلحات رياضية متخصصة غامضة لا يدرك معناها إلّا المترجم المتخصص في المجال الرياضي، وهذا حتى تكون التراكيب مقبولة معنويا ومنطقيا حسب نظام اللغة المنقول إليها. ولعلّ هذه الناحية مما يقع الخطأ فيها كثيرا ويتولّد عنها مخرجات غير مقبولة ليس معنويا فحسب بل ومنطقيا أيضا كما رأينا سالفا.

إنّ حقل الترجمة له ارتباط وثيق بالإنجاز المعجمي لمجمع اللغة العربية، فالبعض يصف المجمع بالجمود الفكري أو انغلاق فكري، لدى ينبغي إنشاء مجمع لغوي عربي له كلمته ونفوذه على كل المجامع اللغوية المحلية في البلدان العربية. كذلك خضوع كل الكتاب والمترجمين العرب لهذه المجامع المحلية والتي بدورها تخضع للمجمع العربي، وتأتمره بأمرته ومعاقبته كل من يقوم بإصدار أو بترجمة أي مصطلح بشكل فردي. ونأمل أن يفعل هذا المجمع المزيد من أجل اللغة العربية، حيث ما من شك في أن اللغة العربية تعصف بها كثير من الأزمات، من بينها أزمة اللغة التي توشك أن تصبح علّة دائمة. لكن الضعف العام في اللغة وقواعدها ليس مرده إلى طبيعة اللغة العربية نفسها، لأن كل اللغات خلقت للبشر كافة ليتواصل الناس بجميع مستوياتهم العقلية المختلفة. بل ترتبط المشكلة بتخلف الأمة الحضاري في مختلف جوانب حياتها السياسية، الفكرية، الاقتصادية، ثقافية... إلخ.

اللغة هي مرآة الأمة والتخلّف الحضاري الذي تعيشه الأمة كل لحظة ينعكس على شكل ضعف ظاهري في اللغة، وهذا الضعف كامن فينا وليس في طبيعة لغتنا. لأن اللغة بأبنائها وأمتها تقوى بقوتهم وتضعف بضعفهم، تزدهر برقيهم وتنحدر بانهيارهم. فاللغة العربية هي ثروة مشتركة للشعوب العربية، فعلينا المحافظة عليها وتطويرها كي تقاوم تحديات العبث بها. لكن المشكل الدائم هو إلى متى سيبقى تأليف المعجم العربي عملا فرديا، في حين أننا أصبحنا اليوم نعرف أن التأليف المعجمي صار صناعة تعتمد على فرق في الجمع والمتابعة والتحرير والمراجعة والتنقيح والتجديد. كما أن الجمعية هي الأقدر على اتخاذ زمام المبادرة من اجل تأليف معاجم جماعية على هذا النوع، فليكن هذا ألأمر جزءا من مشاريعها ومخططاتها.

إنّ السّعي إلى وضع مقابل صحيح ليس مقصود به فرض ذلك على أفواه العامّة، ولكن نقصد به إسعاف الأقلام الكاتبة بما يسد حاجة التعبير من ألفاظ دقيقة وفصيحة بغية تفادي الغموض واللّبس المتواجد في المصطلحات الرياضية. وكنتيجة ينبغي وضع معجم رياضي عربي موحد لألفاظ الرياضة، فاللغة الواحدة تربط الناس بوشيجة قوية وتجعلهم يشعرون أنهم يتواصلون بلسان واحد ولهم تراث مشترك واحد. بل أنهم يفكرون بطريقة واحدة وهكذا تكون اللغة من أهم مكونات الأمة الواحدة، إن لم تكن أهمها. ولهذا فإن سعينا إلى توحيد المصطلحات الرياضية ترمي إلى تزويد الأمة العربية بلغة رياضية موحّدة يتيسّر تواصلها وتدعم تضامنها. أي الهدف الأساسي من توفير المصطلحات الرياضية العربية الموحدة، هو إيجاد لغة رياضية عربية مشتركة يفهمها الجميع في مختلف الأقطار العربية، وتكون أداة فاعلة لتعليم الترجمة في مجال الرياضة.

وثمّة أمر آخر يتوجب العمل عليه بلا تباطؤ وهو إنشاء مؤسسة عربية موحّدة في إطار المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تقوم على تأسيس مشروع متكامل لترجمة المصطلحات الرياضية بمختلف فروعها من وإلى اللغة العربية ترجمة سليمة ودقيقة، تضمن نقل المصطلحات الرياضية بكل دقّة وشمولية وبلا تكلّف. كما أنّنا بحاجة إلى النظر إلى الثقافة الأجنبية نظرة علمية بعيدة عن العواطف لنستطيع الاستفادة منها استفادتنا من الثقافات الأخرى.

5. خاتمة:

صفوة القول، إنّ القاعدة التي يمكن استخلاصها في مسار ترجمة المصطلح المتخصص هي عدم وجود طرق وقواعد محدّدة بصورة مطلقة وذات مرتكز في جميع حالات الترجمة، لأن هذه الأخيرة ليست مطلقة تسري ضمن قاعدة واحدة على جميع أنواعها وأنّ حركة الترجمة هي عالمية وأوسع الحدود ولها أنواع كثيرة ولذلك لا يترجم بنفس الطريقة أو المفهوم: الشعر، الطب، القانون، الاقتصاد، الرياضة... إلى غير دلك من الاختصاصات.

كما أنّ موضوع ترجمة المصطلحات الرياضية لم يحظ بقليل من الاهتمام والدراسة نظرا للصعوبة التي يطرحها. وهي مشكلة كبيرة لا تعاني منها ترجمة لغة الرياضة فحسب، وإنّما كل الترجمات المتخصصة تعاني من مشكل توحيد وضبط المصطلحات.

6. المراجع:

الخوري، شحادة. (1989). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. تونس: دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة.

[al-Khūrī, Shiḥādah. (1989). *Dirāsāt fī al-tarjamah wa-al-muṣṭalaḥ wa-al-Ta'rīb*. Tūnis. Dār Ṭalās lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tarjamah.]

العيسى، سالم. (1999). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية – تاريخها وتطورها. دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب.

[al-'Īsá, Sālim. (1999). *al-tarjamah fī khidmat al-Thaqāfah al-Jamāhīrīyah tārīkhuhā wa-taṭawwuruhā*. Dimashq. min Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-'Arab.]

ديداوي، محمد. (2000). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق. بيروت: المركز الثقافي العربي.

[Dīdāwī Muḥammad. (2000). *'ilm al-tarjamah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq*. Bayrūt. al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī.]

Albir, A. H.(1999). *Enseñar a traducir, metodología en la formación de traductores y intérpretes*. S.A España. Madrid Edelsa: primera Edicion Grupo Didascalia.

Ardouine, T. (2003). *Ingénierie de formation pour l'entreprise : analyser, concevoir, réaliser, évaluer* . Ed Dunod.

Arstrand,P & Rodahil, K.(1970). *Text book of work physiology*. New York USA: 1st Edition Mc Graw-Hill.

Boëdec, M., Chantegrel G. & De Pizzol Vanessa. (2016). Un sport de haut niveau. https://doi.org/10.4000/traduire.785_consulté le 19 septembre 2022 à15 :30

Bonnadonna, M. F. (2016). La terminologie du sport : vers un Dictionnaire multilingue. http://diversite.eu/pdf/13_1/DICE_13_1_2016_Maria%20Francesca%20BONADONNA.pdf. consulté le 19/09/2022 à 16 :05

Cabré, M. T. (1998*)*. La terminologie, méthode et application *(*Monique c Cormier & John Humbley, trad *« catallan »*). Paris : Arman Colin, Ottawa : P.U.

Challe, O.(2002). *Enseigner le français de spécialité*. Paris. Economica.

Delavigne, V. & Bouveret, M.(1999). *Sémantique des termes spécialisés*. Publications

de l'Université de Rouen.

Galisson, R. & Coste, D. (1976). *Dictionnaire de didactique des langues*. Hachette.

Gouadec, D. (2002). Profession : traducteur. Paris : La maison du dictionnaire.

Lerat**,** P.(1995). *Les langues spécialisées. linguistique nouvelle*. Presses universitaires de France.

Le Robert & Nathan. (2001). *Vocabulaire*. Edition Nathan.

Mourlhon-Dallies, F. (2008). *Enseigner une langue à des fins professionnelles*. Paris : Les éditions Didiers.

Rajzman, B .(2014). Le sport est un langage universel. https://olympics.com/cio/news/bernard-rajzman-le-sport-est-un-langage-universel. consulté le 17/07/2022 à 10:44.